مجيء كلمات في سورة من القرآن الكريم وذكر جوابها في سورة غيرها أو معطوفة على موضع آخر من السورة نفسها أو في سورة غيرهـــــا

د. عثمان خيري ناصر الهيتي
جامعة الأنبار _ كلية العلوم الإسلامية
قسم التفسير وعلوم القرآن

المقدمة

الحمد لله الذي لا يحمد غيره ولا يرجى سواه ، نحمده حمداً كثيراً على نعمه الوافرة قال تعالى : (**وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا**) النحل: ١٨ . والحمد لله الذي أعزنا بالإسلام وجَعَلَنا خيرَ أمة أُخرجت لِلناس وزاد بالفضل علينا أن أنزل القرآن العظيم بلغة العرب ، قال تعالى : (**بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ**) الشعراء: ١٩٥ . وأشهد أن لا إله إلا الله وحدهُ لا شريك له وأشهد أن محمداً عبدهُ ورسوله ، ورضوان الله تعالى عن آل بيته وصحبه والداعين بدعوته إلى يوم الدين ، وبعد :

فهذا بحث متواضع درست فيه بعض الآيات التي ورد جوابها في موضع آخر من السورة أو في سورة أخرى ، وكذلك العطف ، فكان عنوانه :

(مجيء كلمات في سورة من القرآن الكريم وذكر جوابها في سورة غيرها أو معطوفة على موضع آخر من السورة نفسها أو في سورة غيرها) .

واقتضت طبيعة الدراسة أن تكون على مبحثين ، الأول منها : هو ذكر الجواب في موضع آخر من السورة أو في سورة غيرها ، وذكرت فيه العديد من الشواهد القرآنية وآراء علماء اللغة والتفسير في مثل هذه المواضع ،أما المبحث الثاني : فقد أختص بالعطف ، أي العطف على موضع آخر ، وذكرت فيه العديد من الشواهد القرآنية كما فعلت في المبحث الأول .

وختمت بخاتمة هي خلاصة البحث ، ثم جعل قائمة بأسماء المصادر والمراجع المعتمدة .

وقد واجهتني العديد من الصعوبات في دراستي لهذا الموضوع منها ضيق الوقت وقلة المصادر والمراجع المتوفرة والوضع الأمني الذي تمر به محافظتنا مما كان له الأثر السلب علينا .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنام محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

ـ المبحث الأول ـ

ذكر الجواب في موضع آخر من السورة أو في سورة غيرها

ورد في عدة مواضع منها قوله تعالى : (**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً**) الفتح: ١ .

قال الخليل (ت170 هـ) : ((الفتح : نقيض الإغلاق . والفتح افتتاح دار الحرب . والفتح : أن تفتح على من يستفرئك . والفتح : أن تحكم بين قوم يختصمون إليك ، ... ،

والفتح : النصرة ... واستفتحت الله على فلان أي : سألته النصر عليه))[1] .

أختلف المفسرون في هذا الفتح : فقيل إنه فتح مكة ، وذكر مجاهد أنه فتح خيبر ، وأكثر المفسرون على أنه صلح الحديبية[2] .

إذا قلنا لأي معنى جعل الله المغفرة علة لفتح البلدان ، يجاب عن هذا السؤال بإجابات عدة :

([1]) العين 194/3 .

([2]) ينظر : تفسير الكشاف 331/4-332 ، وتفسير البغوي 222/4 ، وتفسير إبن عطية 125/5 .

أحدها : أن الفتح قد يكون علامة المغفرة ولا يكون علة المغفرة ، كقولك : رزق الله فلاناً مالاً ليحج فغفر الله له .
والثاني : إن فتح البلدان كان بتوفيق من الله ، فصار هذا سبباً للغفران ، لأن الله جل علاه إذا أراد أن يوفق عبداً للطاعات فتقرب بها إلى الله صار هذا سبباً للمغفرة[3] .
وسئل المبرد عن اللام في قوله تعالى : (**لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ**) الفتح: ٢ ،
فقال : ((هي لام كي ، وغلط من قال : ليس الفتح سبب المغفرة ، ولكن المعنى : ليجمع لك مع المغفرة تمام النعمة))[4] .
وذكر ثعلب أيضاً أن هذه اللام هي لام كي ، وكلامه مرادف لما قاله المبرد[5] .
فإذا كان فتح مكة ليس علة للمغفرة وإنما جعل علة لاجتماع أمور عدة لرسول الله ρ هي المغفرة وهدايته إلى الصراط المستقيم وتمام النعمة وتحقق نصر الله العزيز ولا شك أن اجتماع هذه الأمور للنبي ρ قد حصل حين فتحت مكة[6] .
وقيل أنه مردود إلى موضع آخر في سورة أخرى ، فقد ذكر الحسين بن الفضل[7] ، هو مردود إلى قوله تعالى : (**وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ**) محمد: ١٩ .
(**لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ**) الفتح: ٢ و (**لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ**) الفتح: ٥ .
وقيل هو مردود إلى قوله تعالى : (**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً (3)**)النصر: ١ - ٣ .
ليغفر الله لك ما تقدم من الذنوب في الجاهلية قبل النبوة وما تأخر منها لوقت نزول هذه الآيات[8].
وشاهد آخر ورد في قوله تعالى :
(**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْراً لِلْمُتَّقِينَ**) الأنبياء: ٤٨ .
ذكر ثلاثة أوجه في معنى هذه الآية الكريمة :
أحدها : هو التوراة التي فرق بين الحق والباطل .
والثاني : البرهان الذي فرق بين موسى وباطل فرعون .
والثالث : هو النصرة والنجاة ، فقد نصر الله موسى وأتباعه ، وإهلاك فرعون وجنوده[9] .
وقوله تعالى : (وضياء) قرئ بغير الواو ، والقراءة بالواو هو صفة أخرى للتوراة إذا حملنا الفرقان على التوراة ، وإن حملناه على البرهان فمعناه أعطيناه البرهان ، وأعطيناه التوراة

(3) ينظر : تفسير الرازي 66/28 ، والتسهيل لعلوم التنزيل 285/2-286 .
(4) تفسير الوسيط للواحدي 4/ 133-134 .
(5) ينظر : زاد المسير في علم التفسير 4/ 127-128 ، تفسير النسفي 333/3-334 .
(6) ينظر : شذور الذهب 383 .
(7) ينظر : تفسير البغوي 297/7 .
(8) ينظر : تفسير الطبري 68/26 ، وتفسير المحرر الوجيز 126/5 .
(9) ينظر : تفسير الماوردي 450/3 .

التي هي ضياء . وأما بغير الواو ، فيكون معنى الفرقان على هذا ليس إلا التوراة ، وقوله تعالى : (وضياء) صفة لها[10]
وذكر ابن شبيب أن الواو قد تكون صلة ، المعنى الفرقان ضياء ، والواو صلة[11] .
وذكر الزجاج أن الواو عند البصريين لا تزاد ولا تأتي إلا بمعنى العطف[12] .
ويرى آخرون أن الواو ههنا مقحمة معناه : آتينا موسى وهارون الفرقان ضياء لا موضع للواو هنا ، فقد أدخلت حشواً[13] . من ذلك قول امرئ القيس[14] :

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت ذي قفان عقنقل

أي : لما أجزنا ساحة الحي انتحى ، فأقحم الواو حشواً .
وقيل أنه مردود إلى قوله تعالى : (**الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ**) غافر: ٧ .
قال ابن عباس : ((انزعوا هذه الواو[15] واجعلوها في : (**الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ**) .
ويروى أن عكرمة كان يذهب أيضاً أن الواو مردودة إلى قوله تعالى في السورة الأخرى : (**الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ**) . ويكون قد وافق ما نقل عن ابن عباس .
ـ قوله تعالى : (**وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ**) الزمر: ٧٣ .
أختلف علماء العربية في جواب قوله تعالى : (**حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا**) .
لا بد لي من ذكر الأقوال التي ذكرت في الواو في قوله تعالى ((وفتحت)) قبل ذكر جواب الآية ، ففيها ثلاثة أقوال هي :
أحدها : أن الواو زائدة .
والثاني : أنها واو الحال . والمعنى : وقد فتحت أبوابها فذكرت الواو لبيان أن الأبواب كانت مفتحة قبل مجيئهم إلى الجنة وهذا زيادة في الإكرام كي لا ينتظروا فتحها إن كانت مغلقة فيصيبهم النصب ، وهذا بخلاف الآية التي سبقتها وهي قوله تعالى :
(**وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا**) الزمر: ٧١ .
فقد حذفت الواو من قصة أهل النار لبيان أنها كانت مغلقة قبل مجيئهم .
أما القول الثالث : فأن الواو زائدة ، لأن أبواب النار سبعة وأبواب الجنة ثمانية والعرب تعطف في العدد بحرف الواو على ما كان فوق السبعة[16] . كما جاء في قوله تعالى :
(**سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ**) الكهف: ٢٢ .
قيل في جواب هذه الآية : (**حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا**) ثلاثة أقوال للعلماء :

(10) ينظر : تفسير السمعاني 385/3 ، وتفسير البغوي 291/3 ، وتفسير الرازي 151/22 .
(11) ينظر : الأبانة في اللغة العربية 473/4 .
(12) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج 395/3 .
(13) ينظر : الجمل في النحو 305 .
(14) الديوان 39 .
(15) ينظر : تفسير أبي حاتم 2454/8 .
(16) ينظر : زاد المسير في علم التفسير 27/4 ، وتفسير تفسير البغوي 102/4 .

القول الأول : أن الجواب محذوف ، ويكون في تقدير المحذوف قولان أحدهما : أن التقدير : حتى إذا جاؤوها سعدوا[17] . قال أبو جعفر النحاس (ت 338 هـ) :

((فالكوفيون يقولون : الواو زائدة ، وهذا خطأ عند البصريين لأنها تفيد معنى وهي العطف هاهنا والجواب محذوف قال محمد بن زيد أي سعدوا . وحذف الجواب بليغ في كلام العرب[18].

والثاني : (**حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا**) إلى قوله تعالى : (**فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ**) . فدخلوها ، وإنما حذف لوجود دليلاً عليه في الكلام .

أما القول الثاني : فأن الجواب : هو قوله : ((قال لهم خزنتها)) فالواو زائدة[19] .

وجاء مثله في الشعر العربي[20] :

فإذا وذلك يا كبيشة لم يكن إلا كلمة حالم بخيال

أي : فإذا ذلك لم يكن .

والثالث : أنَّ[21] الجواب : حتى إذا جاؤوها فتحت أبوابها .

ـ قوله تعالى : (**فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ**) النساء: ٨٤ .

الفاء في الآية الكريمة واقعة في جواب شرط محذوف ، أي : الأمر إذا كان من عدم طاعة المنافقين وتقصير الآخرين في حقوق وأحكام الشريعة الإسلامية فقاتل وحدك يا محمد غير مكترث بأفعال هؤلاء فقد وعدك الله النصر[22] .

وذكر في اتصال الآية أقوال عدة : قيل أنها متصلة بمضمر في قوله تعالى :

(**وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمْ الشَّيْطَانَ**) النساء: ٨٣ . أي : أنه لولا فضل الله عليكم ورحمته إذ أكرمكم الله بالإيمان لكنتم قد اتبعتم الشيطان ، وإكرامكم بالإيمان[23] (**فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**) .

وقيل أنها متصلة بقوله عز وجل :

(**وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً**) النساء: ٧٤ .

أي : إن الأجر إذا أردته فقاتل[24] .وقيل أنها متصلة بقوله تعالى :

(**وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**) النساء: ٧٥ .

(**فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**) .

أي: أنهم إذا لم يقاتلوا معك في سبيل الله فقاتل وحدك[25] ، وقال الزجاج (ت 311 هـ) :

([17]) ينظر : تفسير زاد المسير 27/4 ، وتفسير الثعلبي 259/8 .
([18]) إعراب القرآن للنحاس 17/4 .
([19]) ينظر : تفسير الثعلبي 259/8 ، وتفسير ابن عطية 543/4 .
([20]) خزانة الأدب 58/11 .
([21]) ينظر : تفسير ابن عطية 543/4 ، وتفسير البغوي 102/4 .
([22]) ينظر : تفسير الآلوسي 93/3 .
([23]) إعراب القرآن العظيم المنسوب لزكريا الأنصاري 228، ومعاني القرآن للنحاس 144/2 .
([24]) ينظر : تفسير الرازي 157/10 ، وتفسير القرطبي 293/5-294 .
([25]) ينظر : تفسير الرازي 157/10 ، وتفسير القرطبي 293/5-294 ، وزاد المسير في علم التفسير 440/1 .

((ويجوز أن يكون متصلاً بقوله : (**وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**) . أي شيء لكم في ترك القتال (**فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**) . فأمره الله بالقتال ولو أنه قاتل وحده ، لأنه قد ضمن النصر له))[26] .

وقيل : أنها متصلة بقوله عز وجل : (**فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ**) النساء: ٧٦ . والمعنى هو : لا تكلف إلا نفسك[27] .

ـ وقوله تعالى : (**وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً**) النساء: ٩٢ الاستثناء هنا منقطع ، وقيل إن (إلا) في هذه الآية يصح أن تكون بموضع الواو ، كأنه قال : ما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً متعمداً ولا خطأ ، وهذا جائز في العربية[28] .

إن الاستثناء بعد الأمر رخصة وبعد النهي إثبات ، والله عز وجل لم يرخص في قتل المؤمن إلا بالحق ، فكيف يكون الوجه في مثل هذا[29] ؟

قيل إنه مردود إلى قوله تعالى:(**وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً**)الإسراء: ٣٣ . فالاستثناء يكون من القصاص[30] .

ـ وقوله عز وجل : (**وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً (155) وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَاناً عَظِيماً (156) وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً**) النساء: ١٥٥ ـ ١٥٧ .

ذكر الله تعالى في هذه الآيات الجنايات التي ارتكبها اليهود ، وسبحانه وتعالى لم يذكر ما فعل لهم في هذا الموضع ، ولكن جل علاه ذكر جوابها في مواضع متفرقة من القرآن الكريم من ذلك قوله عز وجل :

(**فَبِظُلْمٍ مِنْ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ**) النساء: ١٦٠ .

قال الإمام الشافعي (ت 204 هـ) رحمه الله : ((طيبات كانت أحلت لهم))[31] .

أي أنها كانت حل لهم فحرمها الله عليهم عقوبة لهم على ما اقترفوه من الذنوب والمعاصي .

ـ وفي قوله تعالى : (**وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمْ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ**) البقرة: ٦١ .

ضربت مبني للمفعول والذلة فقائم مقام الفاعل ، فيكون معنى ضربت : الزموها وقضي عليهم بها[32] .

قال الزجاج : ((فهم أذلاء إلى يوم القيامة))[33] ، قال الفرزدق[34] :

([26]) معاني القرآن وإعرابه للزجاج 85/2 .
([27]) ينظر : تفسير الآلوسي 93/3 .
([28]) ينظر : تفسير السمعاني 461/1 .
([29]) ينظر : تفسير الثعلبي 359/3 ، وتفسير الراغب الأصفهاني 1390/3-1393 .
([30]) ينظر : تفسير الماتريدي 297/3 .
([31]) تفسير الشافعي 480/1 .
([32]) ينظر : اللباب في علوم الكتاب 124/2 ، وتفسير النيسابوري 300/1 ، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون 397/1 .
([33]) معاني القرآن وإعرابه للزجاج 234/2 .
([34]) شرح نقائض جرير والفرزدق 355/1 .

ضربت عليك العنكبوت بنسجها وقضي عليك به الكتاب المنزل

ـ وفي قوله تعالى : (**لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ**) المائدة: ٧٨ .
ذكر المفسرون أنهم لعنوا أي بني إسرائيل بكل لسان ، فقد لعنوا في جميع الكتب السماوية المنزلة على الأنبياء والمرسلين[35] . وذكر الراغب الأصفهاني (ت 502 هـ) : انهم فعلوا من الذنوب والمعاصي فاستحقوا به اللعن[36] .
وقال محمد رشيد القلموني (ت 1354 هـ) صاحب تفسير المنار : ((اللعن أشد ما يعبر الله تعالى به مقته وغضبه ، فالملعون هو المحروم من لطفه وعنايته ، البعيد عن هبوط رأفته ورحمته))[37]
ـ وقوله تعالى : (**وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ**) آل عمران: ١٨١ .
فقوله تعالى : (**عَذَابَ الْحَرِيقِ**) أي عذاب محرق بالنار ، لأن العذاب قد يكون بغير النار ، وإن مجازاة هؤلاء سيكون بهذا العذاب[38] .
فهذه الآيات وأشباهها في القرآن الكريم إجابات للجنايات التي اقترفها اليهود وهذه الإجابات وردت متفرقة في كتاب الله المجيد ، لأن القرآن كله بمنزلة سورة واحدة .
ـ وقوله عز وجل : (**إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ**) الأنفال: ٧٣ .
قيل إنها راجعة إلى قوله عز وجل : (**فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ**) الأنفال: ٧٢ ، والمعنى : إذا لم تنصروهم تكن فتنة في الأرض وفساد كبير أي إذ لم تكونوا بعضكم عوناً وأنصاراً لبعض على ما كان عليه أهل الكفر بعضهم أنصاراً لبعض غلبوكم وقهروكم ، فتكون فتنة وفساد في الأرض[39] .
وقيل انه على التقديم[40] متصل بقوله عز وجل : (**وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ**) الأنفال : ٧٥ . بفرض الميراث ، ثم قال : (**إِلاَّ تَفْعَلُوهُ**) في جعل الميراث في غير ما أمر الله سبحانه وتعالى : (**تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ**) .
قال الماوردي (ت 450 هـ) في تفسيره : ((فيه تأويلان : أحدهما إلا تناصروا أيها المؤمنون (تكن فتنة في الأرض) يعني بغلبة الكفار . (وفساد كبير) بضعف الإيمان . والثاني : إلا تتوارثوا بالإسلام والهجرة (تكن فتنة في الأرض) باختلاف الكلمة (وفساد كبير) بتقوية الخارج على الجماعة))[41] .
ـ وقوله تعالى : (**بَرَاءَةٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ**) التوبة: ١ .
(براءة) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه براءة ، و (من) لابتداء الغاية وليس صلة لأنها متعلق بمحذوف ، كقولك : برئت من الدين . فالمعنى هذه براءة واصلة من الله والرسول إلى الذين عاهدتم .

([35]) ينظر : تفسير الطبري 499/10 ، وفتح القدير 75/2 ، وفتح البيان في مقاصد القرآن 31/4 .
([36]) ينظر : تفسير الراغب الأصفهاني 416/5 .
([37]) تفسير المنار 406/6 ، وينظر : زهرة التفاسير 2137/5 .
([38]) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج 494/1 ، وتفسير القرآن العزيز لإبن زمنين 338/1 .
([39]) ينظر : تفسير الوسيط للواحدي 474/2 ، وتفسير الماتريدي 276/5 .
([40]) ينظر : تفسير الماتريدي 276/5 .
([41]) تفسير الماوردي 335/2 ، وينظر : تفسير السمرقندي 35/2 ، وتفسير القرطبي 58/8 .

ويجوز في (براءة) أن تكون مبتدأ وذلك لتخصصها بصفتها ، وخبر المبتدأ (إلى الذين عاهدتم) كما نقول : رجل من بني هاشم في الدار[42] . والبراءة لا تُعدى بالحرف (إلى) ، فلا يقال : براءة من فلان إلى فلان ، وإنما القول برئت من فلان وبرئت منه .
فجواب ذلك :
قيل : هذا راجع ومتصل إلى قوله عز وجل : (**فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ**) الأنفال: ٥٨ .
فكأنه قال : براءة منبوذة من الله والرسول إلى المشركين . فـ (مِن) لابتداء الغاية في الأماكن ، قولك من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا ، وخرجت من الكوفة إلى البصرة ، وتكون للتبعيض ، كقولك : هذا من الثوب ، وهذا منه كأنك قلت بعضه ، وتكون للجنس[43] كقوله تعالى : (**فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً**) النساء: ٤ .
وقيل : لما ابتدأ الكلام بالحرف (من) إذ قال : (من الله) ، و (من) تكون لابتداء الغاية ، وللابتداء لا بد له غاية ، و (إلى) تكون للغاية فقال تعالى (إلى الذين) فقد ذكر علماء اللغة أن (إلى) تدل على انتهاء الغاية كما دلت (من) على ابتدائها ، فهي نقيضها ، و (إلى) معارضة (من) أي : أنها مجانبة ومضادة لها ولا تختص بما اختصت به (من) وهو المكان فقولك : خرجت من بغداد إلى البصرة ، دلت (إلى) أن منتهى الخروج هو إلى البصرة وإذا كتبت تقول : من فلان إلى فلان فهو النهاية[44] .

ـ المبحث الثاني ـ
ـ العطـــف ـ

من ذلك قوله تعالى :(**أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا**) البقرة: ٢٥٩ .
في قوله تعالى : :(**أَوْ كَالَّذِي مَرَّ**) أربعة أوجه :
الأول : أن يكون عطف على المعنى ، وهو الذي قاله الكسائي والفراء . إذ يكون المعنى : هل رأيت كالذي حاج إبراهيم أو كالذي مرَّ على قرية[45] . والعطف على المعنى موجود في كلام العرب من ذلك قول الشاعر[46] :

تقي نقي لم يكثر غنيمة بنهكة ذي قربى ولا بحقلد

فالمعنى : ليس بمكثر لذلك عطف عليه قول : ولا بحقلد .

([42]) ينظر : الكشاف 242/2 ، وتفسير النسفي 662/1 ، وروح البيان 382/3 .
([43]) ينظر : كتاب سيبويه 224/4-225 ، والمقتضب 44/1 ، الأصول في النحو 409/1 ، ولسان العرب 422/13 .
([44]) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش 463/4 .
([45]) ينظر : معاني القرآن للفراء 170/1-171 ، ومشكل إعراب القرآن لمكي 138/1 ، وتفسير الرازي 26/7 .
([46]) أشعار الشعراء الستة الجاهلين 56 ، خزانة الأدب 89/1 .

وهذ ما ذهب إليه أبو علي الفارسي أيضاً وأكثر النحويين ، فقالوا : ونظيره من القرآن الكريم هو قوله تعالى : (**قُلْ لِمَنْ الأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (84) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ**) المؤمنون: ٨٤ – ٨٥ .

ثم قال تعالى : (**مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ**) المؤمنون: ٨٦ – ٨٧

فهو عطف على المعنى لأن معناه هو : لمن السموات ؟ الجواب هو : لله[47] .

ومنه قول الشاعر[48] :

معاوي إننا بشر فاسجع فلسنا الجبال ولا الحديدا

حمل على المعنى في هذا البيت الشعري وأنه ترك اللفظ .

أما الوجه الثاني : فقيل أنه قد نصب على إضمار فعل ، وهذا ما ذكره الزمخشري وأبو البقاء العكبري فهو عندهم : (أو كالذي) المعنى هو : (أو رأيت مثل الذي) فحذف لدلالة : (ألم تر) لأنهما كلمتا تعجب وقالا : إن الحذف ثابت كثير خلاف العطف على المعنى[49].

والوجه الثالث : هو أن تكون الكاف زائدة وليست بشيء فهي مثل قوله تعالى :

(**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**) الشورى: ١١ . فالتقدير :

(**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ**) ، (**أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ**) وفيه ضعف إذ الأصل عدم الزيادة[50] .

والوجه الرابع : هو أن تكون الكاف اسم بمعنى مثل لا حرف ، وهذا مذهب الأخفش الأوسط (ت 215 هـ)[51] ، وذكر السمين الحلبي (ت 756 هـ) أنه الصحيح من جهة الدليل وإن كان على خلاف جمهور البصريين . فالتقدير هو : ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم أو إلى مثل الذي مَرَّ ، والمعنى حسن وللقول بأسمية الكاف دلائل مذكورة في كتبهم[52] . ورجح الجمهور الوجه الأول فهو معطوف على المعنى[53] .

ـ قوله عز وجل :

(**أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ**) آل عمران: ١٦٥

الهمزة للاستفهام وهي بمعنى الإنكار[54] ، وجعلها ابن عطية للتقرير[55] ، والواو عاطفة والنية بها التقديم على الهمزة[56] . وذكر الزمخشري (لما) نصب ب (قلتم) و (أصابتكم)

([47]) ينظر : تفسير القرطبي 228/3 ، وتفسير البيضاوي 156/1 .

([48]) العقد الفريد 50 ، أمالي القالي 1 / 36 .

([49]) ينظر : الكشاف 306/1 ، التبيان في إعراب القرآن 208/1 .

([50]) ينظر : تفسير الرازي 26/7 ، وفتح القدير 320/1 ، وإعراب القرآن وبيانه لمحي الدين درويش 393/1 .

([51]) معاني القرآن للأخفش 329/1-330 .

([52]) ينظر : الدر المصون 256/2-257 .

([53]) ينظر : البحر المحيط 630/2-631 .

([54]) ينظر : معاني القرآن للأخفش 239/1 ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج 487/1 ، تفسير ابن الجزي 171/1 .

([55]) ينظر : تفسير ابن عطية 537/1 ، تفسير أبي السعود 108/2 ، وتفسير الآلوسي 327/2 .

هي في محل الجر ، وذلك بإضافة (لما) إليه ، إذ تقدير المعنى : أقلتم حين أصابتكم . و (أنى هذا) نصب ، لأنه مقول والهمزة هي للتقرير والتقريع[57] .
فإن قيل : علام عطفت (الواو) هذه الجملة ؟ .
قيل : على ما معنى من قصة أحد ، من قوله تعالى :
(وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ) آل عمران: ١٥٢ ، ويجوز أن تكون معطوفة على محذوف تقديره : أفعلتم كذا وقلتم حينئذ كذا[58] ؟ .
ـ قوله عز وجل : **(وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى)** البقرة: ١٢٥ .
قرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وحمزة وعاصم والكسائي (واتخِذوا) بكسر الخاء على وجه الأمر باتخاذه مصلى ، وقرأ نافع وابن عامر (واتخَذوا) بفتح الخاء على معنى الخبر[59].
واختلف في قوله تعالى : (واتخذوا) على ماذا عطف على أقوال :
الأول منها : هو معطوف على قوله تعالى :
(يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ) البقرة: ١٢٢ .
(وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى).
أما القول الثاني : فأنه عطف على قوله تعالى:**(إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً)** البقرة:١٢٤ .
وقال : **(وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى)** [60] .
أما من قرأ (واتخَذوا) بفتح الخاء هو معطوف على قوله :
(وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً) البقرة: ١٢٥ .
كأنه قال : وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً وإذ اتخذوه مصلى[61] .
وقد رجح الطبري القراءة الأولى فقال :
((والصواب من القول والقراءة في ذلك عندنا : (واتخِذوا) بكسر الخاء على تأويل الأمر باتخاذ مقام إبراهيم مصلى))[62] .

ـ الخاتمة ـ

المعروف في كلام العرب والموجود في كتب النحو واللغة أن الجواب يكون في نفس السياق أي الجملة ، وأحياناً يكون الجواب محذوفاً لدلالة السياق عليه ، لأنه ورد في جملة واحدة منتظمة مترابطة الكلمات فيما بينها ، والعطف كذلك فهو عطف كلمة على كلمة أخرى أو عطف جملة على جملة أخرى ، فهي كذلك مرتبطة فيما

(56) ينظر : الدر المصون 3/ 473 ، إعراب القرآن المنسوب لزكريا الأنصاري 214 .
([57]) ينظر : الكشاف 436/1 .
(58) ينظر : الدر المصون 3/ 473 ، اللباب في علوم الكتاب 36/6 .
([59]) ينظر : تفسير الطبري 31/ρ ، تفسير السمرقندي 92-91/1 ، الهداية إلى بلوغ النهاية 431/1 .
([60]) ينظر : تفسير الرازي 43/4 ، تفسير القرطبي 111/2 ، إعراب القرآن للنحاس 76/1 .
([61]) ينظر : تفسير الرازي 43/4 ، تفسير الوسيط للواحدي 204/1 ، تفسير السمعاني 137/1 .
([62]) تفسير الطبري 31/2 .

بينها ، والقرآن الكريم هو كلام الله ،(**وَمَنْ أَصْدَقُ مِنْ اللَّهِ قِيلاً**) النساء: ١٢٢ ، فهو لم يخالف ذلك فكلماته وآياته جميعها مرتبطة مع بعضها ، فهو كالجملة الواحدة أو الآية الواحدة ، لذلك وجدنا أن الله سبحانه وتعالى في مواضع عدة يذكر الجواب في آية أخرى من السورة نفسها ، أو في موضع آخر في سورة غيرها ، والعطف كذلك فإنه يعطف على نفس الآية أو في موضع آخر من تلك السورة ، وذكرنا العديد من الشواهد القرآنية في بحثنا هذا ، وذلك لأن القرآن حمال أوجه ، وأن جميع سوره بمنزلة السورة الواحدة ، وكأن آيات هذه السور اتصل بعضها ببعض ، فهي مترابطة فيما بينها ، فالقرآن كله بمنزلة الكلمة الواحدة .

من ذلك مثلاً قوله تعالى : (**وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ**)الأنعام: ٥٣ ،

وقوله عز وجل : (**أَتَصْبِرُونَ**) الفرقان: ٢٠ ،

وقوله سبحانه : (**لَوْ كَانَ خَيْراً مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ**) الأحقاف: ١١ ،

وقوله تعالى : (**لِيَقُولُوا أَهَؤُلاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا**) الأنعام: ٥٣ .

فلو جمعنا هذه الآيات كان تلخيصها : لما أسلم الموالي قبل زعماؤهم ، قال الزعماء : لو كان في دين الإسلام خيراً ما سبقنا الموالي إليه ، وقالوا أيضاً : أهؤلاء قد منَّ الله عليهم بالإسلام من بيننا فيكونوا أوفر منا حظاً ونحن عالية القوم نكون تبعاً لهم .

فأعرضوا عن الإسلام فأنزل الله قوله : (**وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ**) الفرقان: ٢٠ . أي جعل الله البعض من الفقراء السابقين في الإسلام بليةً لبعض الزعماء ،

ثم قال تعالى : (**أَتَصْبِرُونَ**) الفرقان: ٢٠ . أيها الزعماء على فضيلتهم ؟ أي فضيلة الذين سبقوكم ، فادخلوا في دين الله فهذا الإسلام[63] ، فهذا دليل على أن القرآن كله بمنزلة كلمة أو سورة واحدة .

سائلين الحق تعالى أن ينفع بعملنا ، فما كان من الصواب فهو بفضل الله وعونه ، وما ورد من الخطأ فهو عن غير قصد ولا عمد .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

ـ المصادر والمراجع ـ

- الإبانة في اللغة ، سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري ، تحقيق : د. عبدالكريم خليفة ـ د. نصرت عبدالرحمن ـ د. صلاح جرار ـ د. محمد حسن عواد ـ د. جاسر أبو صفية ، وزارة التراث القومي ، مسقط ، سلطنة عمان ، ط1 ،1420هـ ـ 1999م .

([63]) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج 4 / 440 ، وتفسير الماتريدي 4 / 95- 96 ، وتفسير الماوردي 5 / 274- 275 .

- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت 982 هـ) ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، (لا . ت) .
- أشعار الشعراء الستة الجاهلين ، أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي المعروف بالأعلم (ت 476 هـ) ، (لا . ت) .
- الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت 316 هـ) ، تحقيق : د. عبدالحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ـ لبنان ، ط 4 ، 1420هـ ـ 1999م .
- إعراب القرآن ، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت 338 هـ) ، وضع حواشيه وعلق عليه : عبدالمنعم خليل إبراهيم ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1421 هـ .
- إعراب القرآن العظيم ، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري زين الدين أبو يحيى السنبكي (ت 926 هـ) ، تحقيق : د. موسى علي موسى مسعود ، ط 1 ، 1421هـ ـ 2001 م .
- إعراب القرآن وبيانه ، محي الدين أحمد مصطفى درويش (ت 1403 هـ) ، دار الإرشاد للشؤون الجامعية ـ حمص ـ سوريا ، دار اليمامة ـ دمشق ـ بيروت ، دار ابن كثير ـ دمشق ـ بيروت ، ط 4 ، 1415 هـ .
- الأمالي (شذور الأمالي = النوادر) ، أبو علي القالي ، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت 356هـ) ، عُني بوضعها وترتيبها : محمد عبدالجواد الأصمعي ، دار الكتب المصرية ، ط 2 ، 1344 هـ ـ 1926 م .
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيراوي البيضاوي (ت 685 هـ) ، تحقيق محمد عبدالرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، ط 1 ، 1418هـ .
- البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت 745 هـ) ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ـ بيروت ، 1420 هـ .
- تأويلات أهل السنة : محمد بن محمد بن محمود ، أبو منصور الماتريدي (ت 333 هـ) ، تحقيق د. مجدي ماسلوم ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، ط 1 ، 1426 هـ ـ 2005 م .
- التسهيل لعلوم التنزيل ، أبو القاسم محمد بن أحمد بن عبدالله ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت 741 هـ) ، تحقيق : د. عبدالله الخالدي ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ـ بيروت ، ط 1 ، 1416 هـ .
- تفسير الإمام الشافعي ، الشافعي أبي عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبدالمطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت 204 هـ) ، جمع وتحقيق ودراسة : د. أحمد بن مصطفى الفران ، دار التدمرية ، المملكة العربية السعودية ، ط 1 ، 1427 هـ ـ 2006 م .
- تفسير الراغب الأصفهاني ، أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (502 هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، كلية الآداب ـ جامعة طنطا ، ط 1 ، 1420 هـ ـ 1999 م .

- تفسير القرآن ، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت 489 هـ) ، تحقيق : ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن ، الرياض ـ السعودية ، ط 1، 1418هـ ـ1997م.
- تفسير القرآن العزيز ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عيسى بن محمد المري الإلبيري المعروف بابن أبي زمنين المالكي (ت 399 هـ) ، تحقيق : أبو عبدالله حسين بن عكاشة ، محمد بن مصطفى الكنز ، مكتبة الفاروق الحديثة ، القاهرة ـ مصر ، ط 1 ، 1423هـ ـ 2002 م .
- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي ، الرازي ابن أبي حاتم (ت 327 هـ) ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار مصطفى الباز ـ المملكة العربية السعودية ، ط 3 ، 1419 هـ .
- تفسير المنار ، محمد بن علي بن رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن ملا علي خليفة الفلموني الحسيني (ت 1354 هـ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1990 .
- جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر الطبري (ت 310 هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، 1420 هـ ـ 2000 م .
- الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت 671 هـ) ، تحقيق : أحمد البردوني ، إبراهيم أطيفش ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط 2 ، 1384 هـ ـ 1964 م .
- الجمل في النحو ، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170 هـ) ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، ط 5 ، 1416 هـ ـ 1995 م .
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، أبو زيد عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت 875 هـ) ، تحقيق : الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، ط 1 ، 1418 هـ .
- حقائق التفسير ، محمد بن الحسين بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري ، أبو عبدالرحمن السلمي (ت 1412 هـ) ، تحقيق : سيد عمران ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، 1421 هـ ـ 2001 م .
- خزانة الأدب ولب لسان العرب ، عبدالقادر بن عمر البغدادي (ت 1093 هـ) ، تحقيق وشرح : عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ـ القاهرة ، ط 4 ، 1418 هـ 1997 م .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت 756 هـ) ، تحقيق : د. أحمد محمد الخراط ، دار العلم ، دمشق ، (لا . ت) .
- ديوان أمرئ القيس ، أمرؤ القيس بن المرار (ت 545 م) ، اعتنى به : عبدالرحمن المصطاوي ، دار المعرفة ـ بيروت ، ط 2 ، 1425 هـ ـ 2004 م .
- روح البيان ، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوقي ، المولى أبو الفداء (ت 1127 هـ) ، دار الفكر ـ بيروت ، (لا . ت) .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الآلوسي (ت 1270هـ) ، تحقيق : علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط 1 ، 1415 هـ .

- زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 579 هـ) ، تحقيق : عبدالرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ـ بيروت ، ط 1 ، 1422 هـ .
- زهرة التفاسير ، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت 1394 هـ) ، دار الفكر العربي ، (لا . ت) .
- شرح المفصل للزمخشري ، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي ، أبو البقاء ، موفق الدين الأسدي الموصلي ، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت 643 هـ) ، قدم له : د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط 1 ، 1422 هـ ـ 2001 م .
- شرح نقائض جرير والفرزدق ، أبو عبيدة معمر بن المثنى (برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه) ، تحقيق : محمد إبراهيم حور ـ وليد محمود خلاص ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ـ الإمارات ، ط 2 ، 1998 م .
- العقد الفريد ، أبو عمر ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت 328 هـ) ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط 1 ، 1404 هـ .
- العين ، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170 هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزوي ، د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (لا . ت) .
- فتح البيان في مقاصد القرآن ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت 1307 هـ) ، عني بطبعه وقدم له وراجعه : خادم العلم عبدالله بن إبراهيم الأنصاري ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، صيدا ـ بيروت ، 1412 هـ ـ 1992 م .
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني (ت 1250 هـ) ، دار ابن كثير ـ دمشق ، دار الكلم الطيب ـ بيروت ، ط 1 ، 1414 هـ .
- الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب سيبويه (ت 180 هـ) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 3 ، 1408 هـ ـ 1988 م .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي جارالله (ت 538 هـ) ، تحقيق : عبدالرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، (لا . ت) .
- اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت 775 هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط 1 ، 1419هـ ـ 1998 م.
- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711 هـ) ، دار صادر ـ بيروت ، ط 3 ، 1414 هـ .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، تحقيق : عبدالسلام عبدالشافي محمد ، دار الكتب العلمية ـ لبنان ، ط 1 ، 1413 هـ ـ 1993 م .

- مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت 710 هـ) ، تحقيق : يوسف علي بديوي ، راجعه وقدم له : محي الدين ديب مسو ، دار الكلم الطيب ـ بيروت ، ط 1 ، 1419 هـ ـ 1998 م
- مشكل إعراب القرآن ، أبو محمد مكي بن طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت 437 هـ) ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، ط 2 ، 1405 هـ .
- معالم التنزيل في تفسير القرآن ، محي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت 510 هـ) ، تحقيق : عبدالرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، ط 1 ، 1420هـ .
- معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء (ت 207 هـ) ، تحقيق : أحمد يوسف النجاتي ، محمد علي النجار ، عبدالفتاح إسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة ـ مصر ، ط 1 ، (لا . ت) .
- معاني القرآن وإعرابه ، إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (ت 311 هـ) ، عالم الكتب ـ بيروت ، 1408 هـ ـ 1988 م .
- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) ، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت 606 هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط 3 ، 1420هـ .
- المقتضب ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الشمالي الأزدي أبو العباس المعروف بالمبرد (ت 258 هـ) ، تحقيق : محمد عبدالخالق عضيمة ، عالم الكتب ـ بيروت ، (لا . ت) .
- النكت والعيون ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ، الشهير بالماوردي (ت 450 هـ) ، تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبدالرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، (لا . ت) .
- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه ، وجمل من فنون علومه ، أبو محمد بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت 437 هـ) ، تحقيق : مجموعة رسائل جامعية بكليات الدراسات العليا والبحث العلمي ـ جامعة الشارقة ، بإشراف أ. د. : الشاهد البو شيخي ، الناشر : مجموعة بحوث الكتاب والسنة ـ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ـ جامعة الشارقة ، ط 1 ، 1429هـ ـ 2008 م .
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت 468 هـ) ، تحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد ، الشيخ علي محمد معوض ، د. أحمد محمد صبرة ، د. أحمد عبدالغني الجمل ، د. عبدالرحمن عويس ، قدمه وقرظه : د. عبدالحي الفرماوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط 1 ، 1415 هـ 1994 م .

ABSTRACT

It is known in the words of the Arabs and found in grammar and language books that the answer is in the same context any sentence, and sometimes the answer is deleted because of the meaning of the

context on it, because it is contained in one regular phrase interconnected words among them, and the kindness is also the word sympathy on another word or Others, they are also connected among themselves, the Holy Quran is the word of God, and the most faithful of God Qila (women: 122) , It is as one sentence or one verse, so we found that God Almighty in several places mentioned the answer in another verse of the same Sura, or elsewhere in the Surat others, and kindness as well as it is on the same The verse or in another place of that surah, and we mentioned many of the Koranic evidence in this research, because the Koran loads of faces, and that all of the same as the sura one, As if the verses of these walls were connected to each other, they are interconnected,

the Koran as a single word.

For example, the verse : as well as Vtna each other) (Anaam53,

And the Almighty said : You are patient (Al-Farqan 20) ,

And the Almighty said : If it was good what preceded us (Ahqaf 11,) And the Almighty said: to say that those of God on them among us (Anaam 53) . And the Almighty said: to say that those of God on them among us (cattle: 53). If we were to gather these verses, summarize: When the loyalists accepted before their leaders, the leaders said: If the religion of Islam is good, what preceded us loyal to him, and also said: Those who have God of Islam from among us will be more fortunate than we are high folk we will be. So they turned away from Islam and Allah revealed to him saying:

We have made you some of a sedition, and you are patient . (Al-Furqan: 20) . Which made God some of the former poor in Islam for some leaders,hen the Almighty said: You are patient (Criterion: 20). Leaders on their virtue? Any virtue of those who preceded you, and enter into the religion of God, this is Islam , this is evidence that the whole Qoran as a single word or Surat.

Asking the Almighty to benefit our work, what was right is thanks to God and his help, and the wrong is unintentionally unintentional.

And our last prayer is that the Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and God prayed to our master Muhammad and his family and companions and gave him a great recognition.